فلا تري بعد ذلك ضرك ولا غناك وقال رضى الله عنه ما اكثر ما تقول قرب
فلان وبعدت واعطى فلان وحرمت واغنى فلان وافقرت وعوفى
فلان واسقمت وعظم فلان وحقرت وحمد فلان وذممت وصوب
فلان وخطيت وصدق فلان وكذبت اما تعلم انه الواحد ويحب
الواحد انه في المحبه ويحب الواحد في محبته اذا قربك بطريق غير
نفقت محبتك له وهو عز وجل وتشعبت ربما داخلك الميل الى من ظهرت
المواصله والنعمه على يديه فتنقص محبة الله تعالى في قلبك وهو عز وجل غيور
ولا يحب شريكا فكف ايدي الغير عنك بالمواصله ولسانه عن حمدك
وثنايك ورجليه عن السعي اليك لئلا تشتغل به عنه عز وجل اما سمعت
قوله عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من
اسا اليها فهو يكف الخلق عن الاحسان اليك من كل وجه وسبب حتى
توحده وتحبه وتصير له من كل وجه بظاهرك وباطنك في حركاتك
وسكناتك فلا ترى الخير الا منه ولا الشر الا منه وتفنى عن الخلق والنفس
والهوى والاراده والمنى وعن جميع ما سوى المولى ثم يطلق الايدي اليك
بالبذل والعطا والالسن بالحمد والثنا فيدللك ابدا في الدنيا ثم في العقبى
فلا تاس الادب وانظر الى من هو ناظر اليك واقبل على من هو مقبل
عليك واحب من يحبك واستجب لمن يدعوك اليه واعط يدك من
يمسكك من سقطتك ويخرجك من ظلمات جهلك وينجيك من هلكاتك
ويغسلك من انجاسك وينظفك من اوساخك ويخلصك من جيفتك
من نتنتك من همتك الرديه ونفسك الامارة بالسوء واقرانك
الضلال المضلين شيطانك وهواك وخلانك الجهال قطاع طريق الحق
عز وجل الحايلين بينك وبين كل نفيس وغالي وعزيز الى متى العاده
الى متى الخلق الى متى الهوى الى متى الرعونه الى متى الدنيا الى متى الاخرة

الي

الى متى ما سوى المولى اين انت من خالق الاشيا المكون الاكوان الاول الاخر
والظاهر والباطن المرجع والمصدر اليه وله القلوب وطمانينة الارواح
ومحض الاثقال والعطا بلا امتنان وقال رضى الله عنه رايت في المنام كاني
اقول يا مشركا بربه عز وجل في باطنه بنفسه وفي ظاهره بخلقه وفي
عمله بارادته فقال رجل كان الى جانبي ما هذا الكلام فقلت هذا نوع من
المعرفه وقال رضى الله عنه ضاق بي يوما فتحركت النفس تحت ثقلها وطلبت
الراحه والمخرج والفرج فقيل لي ماذا تريد فقلت اريد موتا لا حياة فيه
وحياة لا موت فيها فقيل لي ايش ما الموت الذي لا حيوة فيه والحيوة
التي لا موت فيها فقلت الموت الذي لا حيوة فيه موتي عن جنسي من الخلق فلا
اراهم في الضر والنفع وموتي عن نفسي وعن هواي وارادتي ومناي في
دنياي واخرتي فلا احيا في جميع ذلك ولا اوجد واما الحياة التي لا موت فيها
فحياتي بفعل ربي عز وجل بلا وجودي فيه والموت في ذلك وجودي معه
وكانت هذه الاراده انفس اراده اردتها منذ عقلت وقال رضى الله عنه
ما هذا السخط على ربك عز وجل لاجل تاخير اجابة الدعا تقول حرام على السوال
للخلق واوجب على السوال له وانا ادعوه وهو لا يجيبني فيقول لك
احر انت ام عبد فان قلت انا حر فانت كافر وان قلت انا عبد فيقول لك
امتهم انت لمولاك عز وجل في تاخير اجابة دعائك وشاك في حكمته ورحمته بك
وبجميع خلقه وعلمه باحوالهم او غير متهم له عز وجل فان كنت غير متهم له وسفرا
بحكمته وارادته مصلحته لك في تاخير ذلك فعليك بالشكر له عز وجل لانه اختار
لك الاصلح والنعمه ودفع الفساد عنك وان كنت متهما في ذلك فانت كافر
بتهمتك له لانك بذلك ناسبا له الى الظلم وهو عز وجل ليس بظلام للعبيد
لا يقبل الظلم ويستحيل عليه ان يظلم اذ هو مالكك ومالك كل شي والمالك
له التصرف في ملكه كيف شا فلا ينطلق عليه اسم الظلم انما الظالم من يتصرف